

## سلسلة العقيدة (3) تنمة القدر مجمع التوحيد بالمنصورة 01 9

### 3102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00  
فسبق بيان بعض الابواب المتعلقة بالقدر تفاصيل ما ذكر ان الامر كله لله فلا يمكن ابدا ان يحدث شيء في الكون الا بارادة الله وكذا  
تقدم الحديث عن ان ايمان المؤمن انما هو باذن الله - 00:00:44  
وان نكفر الكافر باذن الله. وان النصر من عند الله وان قوما لن يتسلطوا على قوم الا اذا سلطهم الله وان الرزق بيد الله وان الاجال  
مقدرة قدرها الله وهكذا لا يجري شيء في الكون الا بارادة الله سبحانه وتعالى - 00:01:04  
الشفاء منه قال الخليل ابراهيم عليه السلام الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفين والذي  
يميتني ثم يحييني والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. والله سبحانه قال عن نفسي وانه اغنى - 00:01:25  
واغنى وانه رب الشعر وانه اهلك عادن الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظغى. وقبلها قال وانه اضحك  
وابكى. فضحك الضاحك باذن الله وبكاء - 00:01:46  
بازن الله كل شيء من هذا مقدر والرحمة المقزوفة في القلوب باذن الله. وكما سلف لن يسلط قوم على كقوم الا باذن الله ولن ينكف  
اذى قوم عن قوم الا اذا كفه الله سبحانه - 00:02:02  
اذ الله قال ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقال هو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم. ببطن مكة من بعد ان اصفركم عليهم وتقدمت  
ادلة اخر في هذا الباب. ومن المتعلقة بابواب القدر ولزاما شرح معنى كلمة لا حول ولا قوة الا - 00:02:20  
الا بالله. تلك الكلمة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنها انها كنز من كنوز الجنة فمعناها او ميين معناها لان معناها لا  
يأتي عليه الحصر من معنى كلمة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول لا تحول لا تحول لشيء عن شيء الا اذا حوله الله - 00:02:44  
ولا قوة لشيء على شيء الا اذا قواه الله. فقله لا حول ولا حول الا بالله. لا تحول شيء عن شيء الا اذا حوله الله. لا تحول لقلبك عن  
محبة شخص الا اذا حوله الله. ولا - 00:03:10  
اقبال لقلبك على حب شخص الا اذا اتى الله به. قال تعالى لموسى عليه السلام والقيت عليك مني ولتصنع على عيني. لا تحول لك عن  
وظيفة الا اذا حولك الله. وقد قال تعالى - 00:03:30  
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير.  
وقال تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر - 00:03:50  
وكيف تعملون؟ وقال تعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنون كذلك نجزي القوم  
المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون - 00:04:10  
وهكذا لا تحول لجار السوء عنك الا اذا حوله الله. لا تحول لظالمين عنك الا اذا حولهم الله لا تحول لرئيس العمل عن الحاق الاذى بك الا  
اذا حولك الله. لا تحول لزوجتك - 00:04:30  
الشريرة التي تلحق بك الضرر وتنكد عليك الا اذا حولها الله ولا تحول لزوج عن اذى زوجته الا اذا حوله الله فبالجملة لا تحول لشيء

عن شيء الا اذا حوله الله - 00:04:50

لا تحول لك عن معصية الله الا اذا حولك الله. ولذا قال الصديق يوسف صلى الله عليه وسلم والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. فلن تتحول عن معصية الله الا اذا استعنت بالله الا اذا حولك الله سبحانه وتعالى لاية الكريمة - 00:05:10

والا تصرف عني كيدهن. اصب اليهن اميل بقلبي اليهن. واكن من الجاهلين. ولقول تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. وكذلك لا قوة لشيء على فعل شيء الا اذا قواه الله. لا قوة لشيء على شيء الا اذا قواه الله. فلا - 00:05:40

لا قوة لك على عبادة الا اذا قواك الله. ولذا ففي الحديث رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وفي الاية رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا - 00:06:10

ان ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. فلا قوة لك على طاعة الله الا اذا قواك الله لا قوة لك على الصلاة الا اذا اعانك الله عليها. وانها لكبيرة الا - 00:06:30

على الخاشعين لا قوة لطبيب على تشخيص المرض الا اذا قواه الله. لا قوة لقنبلة على الانفجار الا اذا قواها الله. لا قوة لرصاصة على الاصابة الا اذا اراد الله لها ان تصيب. قال تعالى - 00:06:50

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. وقال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه. يحفظ من امر الله فيها وجهان للعلماء لله ملائكة معقبات خلف ابن ادم عن من الامام - 00:07:10

ومن الخلف يحفظونه بامر الله. اي اذا اراد شخص ان يلقيه ان يقذفك بحجر. اذا لم اذا لم يرد الله لك ان تصاب فلن تصاب. واذا اراد الله لك ان تصاب تنحت الملائكة ونفذ فيك قدره - 00:07:30

الله سبحانه وتعالى وهكذا تمشي السيارات على الطرق اذا اراد الله لك ان تحفظ. حفظتك الملائكة باذن واذا اراد الله لك ان تصاب تنحت الملائكة حتى ينفذ فيك قدر الله. القول الاخر في تفسير قوله تعالى - 00:07:50

قال لهم معقبات له اي للرئيس والوزير والملك والامير وامثال هؤلاء. حراس يحرسون ومن الامام ومن الخلف وعن اليمين وعن الشمال ولكن اذا اراد الله يقوم سوءا فلا مرد له - 00:08:10

وما لهم من دونه من واد. لا قوة لمدرس على شرح الدرس الا اذا قواه الله. لا قوة لامرأة على الطهي الا اذا قواها الله لا قوة ولا قدرة لرجل على الجماع الا اذا قواه الله. لا قوة لشيء على شيء الا - 00:08:30

بالله ولا تحول لشيء عن شيء الا اذا حوله الله. ولذا كان معنى هذه الكلمة مع جليلا طيبا لمن تدبره ولمن تأمله. ولذلك حثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على - 00:08:50

الاكثار منها على الاكثار من قولها قول لا حول ولا قوة الا بالله. صرف لكل شر وايضا اعانة على كل طاعة وعلى كل فعل يقربك من الله سبحانه. هذا ومن - 00:09:10

يؤكد ان الامور قدرها الله سبحانه فضلا عن الاستدلالات السابقة ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجاج ادم وموسى عليهما السلام. قال ادم عفوا قال موسى عليه السلام يا رب ارنا ابانا ادم - 00:09:30

فيراه الله اياه فقال له انت ابونا انت ادم؟ قال نعم. قال انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء؟ قال نعم. قال فلماذا - 00:09:50

اذا خيبتنا واخرجتنا بخطينك من الجنة. فقال له ادم عليه السلام ان موسى؟ قال نعم. قال انت الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه قال نعم. قال اما علمت ان هذا الامر قدر علي؟ قال رسول الله - 00:10:11

صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى يعني غلب ادم عليه السلام موسى عليه السلام بالحجة. فالامور قدرها الله سبحانه وتعالى ولا يمكن ابدا ان نفك عن القدر الذي - 00:10:31

قدره الله لنا لا يمكن بحال من الاحوال ان نفك عن القدر الذي قدره الله لنا وهو احد الوجوه في تفسير قوله قال وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ففي هوجان كل انسان المقدر له يصاحبه والوجه - 00:10:51

الثاني عملك يا ابن ادم مصاحب لك ستلقاه يوم القيامة لقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا منشورا فهذا الاصل لابد ان يقرر وان يعلمه الجميع ان الامور كلها مقدرة - [00:11:11](#)

ومكتوبة والفتن التي تمر بنا مقدرة ومكتوبة وقد شاء الله وقدر ان يبتلي هي العبادة وان يختبر العباد كما سلف ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع. ونقص من الاموال والانسفس ثمرات وبشر الصابرين. وقال تعالى في اية يجب ان تتدبر وان تتأمل ما كان الله ليذر - [00:11:31](#)

مؤمنين على ما انتم عليه. اي ما كان الله ليترك المؤمنين بمجرد قولهم امنا. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب. فنصوص - [00:12:01](#)

بينت انه لابد من ان نبتي في حياتنا الدنيا. بل ان قال قائل اننا خلقنا للابتلاء اذ الله قال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج اي اخلاط نبتليه. وقال لقد خلقنا الانسان في - [00:12:21](#)

وقال هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فلا بد وان تمر بك ابتلاءات قدرها الله سبحانه وتعالى. هذا ومع اننا نؤمن بان الامور مقدرة. لا نشك في هذا ولا نرتاب - [00:12:41](#)

لكن لزاما ان نأخذ بالاسباب اذ الله امرنا بذلك. اذ الله امرنا بذلك. فعلمنا ان نصرة مقدر اذ له قال وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. ولكن قال تعالى واعدوا لهم - [00:13:01](#)

استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم الايات. علمنا ان الرزق مقدر ولكن امرنا بالسعي على المعاش. قال تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. واليه النشور. وقال عليه الصلاة - [00:13:21](#)

والسلام لو انكم تتوكلون على الله حق توكله. لرزقكم كما يرزق الطير. تغدوا خماسا وتروح بطانا. اي تخرج من عشها بطونها فارغة وترجع وقد امتلأت بطونها. فيا اخرجوا وتسعى على معاشها تسعى على معاشها. ولقد قال تعالى لايوب عليه السلام اضرب برجلك وكان - [00:13:41](#)

ربنا ولا لم يزل قادر على ان يخرج الماء بدون ان يضرب ايوب برجله الارض ولكن شرع الاخذ بالاسباب باب هزي اليك بشزع النخلة تساقط عليك رطبا جنية. علمنا ان الشفاء مقدر. ومع ذلك تداووا عباد - [00:14:11](#)

الله فان الله ما انزل داء الا انزل له دواء. علمنا ان الموت مقدر. لكن يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم کذا امرنا ربنا سبحانه وتعالى. فمع اقرارنا بان الامور قدرها الله - [00:14:31](#)

لكن مع ذلك كله امرنا الله ايضا ان نأخذ بالاسباب. ولا تعارض فهذا على نسيج ومنوال قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات فامنا ان الامور مقدرة. وعلمنا ما امرنا به ربنا ان نعمله. هكذا - [00:14:51](#)

تسير الامور. وفي الباب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قبله وهم على مشارف الشام ان الطاعون قد وقع بارض الشام - [00:15:14](#)

فاستشار الصحابة هل ندخل الشام وبها الطاعون؟ هل ندخل البلدة وبها الطاعون؟ ام اننا نحرف عنها فاختلف الصحابة في ذلك اختلف الصحابة في ذلك قال قوموا عني. ادخلوا علي المهاجرين - [00:15:35](#)

والانصار دخلوا عليه فاختلفوا قال قوموا عني. ادخلوا علي كبار مشايخ المهاجرين والانصار ومن البديين الذين شهدوا بدرا فدخلوا عليه فاجتمعت كلمتهم على كلمة واحدة. بركة كبر السن وبركة الخبرة - [00:15:55](#)

اجتمعت الكلمة على كلمة واحدة قالوا يا امير المؤمنين لا تدخل هذه البلدة لا ندخلها ما دام فيها الوباء فعدل عمر عن البلدة وسلك طريقا اخر. فاذا برجل ينادي من الخلف يا ابن الخطاب تفر من قضاء الله - [00:16:15](#)

تفر من قدر الله فنظر فاذا هو ابو عبيدة ابن الجراح. قال عمر متأسفا له غيرك قالها يا ابا عبيدة ثم حاججه وقال يا ابا عبيدة لو كانت عندك غنم مررت بها على واد ليس فيه زرع وامامك - [00:16:35](#)

كواد اخر فيه زرع تنزل في الذي فرغ من الزرع او تنزل او تبس عن مكان اخر في مرعى. قال بل افعل عن المكان الذي فيه مرأى.

قال انك ان رأيتها في الاول رعيته بقدر الله. وان راعيتها في الثانية راعيتها بقدر الله - [00:16:55](#)

انك اخذت بالاسباب فبينما هو على ذلك اذا برجل يأتي يصيح عندي في ذلك علم عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال عمر هات يرحمك الله هات العلم الذي عندك عن رسول الله في هذه المسألة. قال عبدالرحمن - [00:17:15](#)

ابن عوف هو القائل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع الطاعون بارض وانتم فيها الا تخرجوا فرارا منه واذا وقع بارض وانتم لم تدخلوها فلا تدخلوها فكبر عمر وسعد عمر - [00:17:35](#)

صنيعه وافق لكون صنيعه وافق هدي الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم في سائر الامور الاخذ بالاسباب لا ينافي ابدا العلم بان الامور مقدرة. فكلنا نعلم ان الذرية مقدرة - [00:17:55](#)

وان الله يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء ذكور. او يزوجهم ذكرا واناثا ويجعل من يشاء عقيما ذلك ولكن هب ان رجلا تزوج امرأة وهو في ظن نفسه انه سيتوكل على الله ولكن لن يأخذ بالاسباب - [00:18:15](#)

هو يقول انا موقن ان الذرية مقدرة. فتزوج الزوجة وفي الليلة الاولى وقبل ان يحدث جماع قال اصبري قومي نصلي. قاما يصليان. فقال طول الليل يا رب ارزقنا بالزرية الصالحة. يا رب ارزقني بولد صالح - [00:18:35](#)

رب ارزقني بولد صالح ونام بجوار زوجته لم يغشاها. نام الباب بجوار زوجته لا ولم يجامعها. وفي اليوم التالية فعل كذلك. والثالثة والرابعة سيأتي عليها وقت تقول وانت مجنون. صح - [00:18:55](#)

انت دعوت الله لكن اين اخذ بالاسباب؟ اين قول الله تعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم اين هذه الاية؟ اين عملك بها؟ فالأخذ بالاسباب مع الايمان بالقدر هو المسير الذي سار عليه الرسول - [00:19:15](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وسار عليه اصحابه كلهم. في كل الابواب في كل الابواب مع علمنا ان الامور قدرها الله لكن نأخذ بالاسباب كما امرنا الله. نعم قد تأخذ بالاسباب ومع ذلك تخفق - [00:19:35](#)

ولا توفق قد تأخذ بالاسباب وتذاكر وانت طالب في الثانوية. تذاكر مذاكرة قوية جدا وامك كل يوم الفجر توقظك على الدرس الخصوصي الى ان تنام وطول السنة وانت متفوق. وخلاص ايقنت انك من الاوائل - [00:19:55](#)

دخلت الامتحان في كل يوم تخرج انت الاول ومجيب مائة بالمائة من جيبي. جيت عند اخر يوم وانت في الطريق لآخر مدة جاءت كسرت رجلك وانت تمشي فلم تستطع الذهاب للاختبار وضاعت عليك السنة. لابد حينئذ ان توقن ان الامور قدرها الله فانت اخذت - [00:20:15](#)

الاسباب ولكن مع ذلك تعتقد تمام الاعتقاد ان الامور مقدرة. شعيب عليه السلام يقول ان اريد الا اصلاح ما استطعت. ولكن وما توفيقي الا بالله. قد اريد الاصلاح واخرج مريدا للاصلاح بين زوجين متخاصمين ولكني نسيت وغفلت ان اسأل الله ان يوفقني. مع - [00:20:38](#)

نيتي نيته الاصلاح فيخفق الشخص ولا يوفق يخفق الشخص ولا يوفق. فالامور كلها مقدرة. ومع انها مقدرة خذ بالاسباب قد تأخذ بالاسباب ولكن يقدر الله لك امرا غير الذي تصبو اليه وغير الذي تنشده. قال سليمان عليه - [00:21:08](#)

السلام لاطوفن الليلة على مائة امرأة. تلد كل امرأة منهم ولدا يجاهد في سبيل الله قيل له قل ان شاء الله فلم يقل فما ولدت منهم واحدة الا امرأة واحدة ولدت نصف انسان هكذا - [00:21:33](#)

هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واخذ بكل الاسباب التي في وسعه. واخذ بادوات القتال وتدابير القتال. وبوأ المؤمنين مقاعد للقتال - [00:21:53](#)

ولكن شاء الله وقدر ان يحصل من بعض الصحابة تخلف عن امتثال سنة الرسول فنزل بالمسلمين ما نزل نزل بالمسلمين ما نزل. لقد قال تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا - [00:22:14](#)

وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. علمنا ان المصائب مقدرة. ولكن لها اسباب للمصائب اسباب تحل بسببها. قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. فالمصائب تنزل تنزل بذنوب وتنزل بخطايا وتنزل بكبائر. وترتفع -

بتوبة نعم العقوبات قدرها الله. لكنك اجتنت جنايات تسببت لك في نزول البلاء عليك. قال تعالى فبظلم من الذين هادوا اي بسبب ظلم ارتكب من الذين هادوا. فبظلم من الذين هادوا حرما - [00:23:04](#)

طيبات احلت لهم. وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. واخذهم الربا وقد نهوا عنه. واكلهم اموال الناس بالباطل. فهذه الحثيات جعلت البلاء ينزل والعياذ بالله. نعم هو مقدر. لكنك تسببت لنفسك في هذا الذي قدر عليك. لا اشكال بين الاية الكريمة ما اصابك من حسنة فمن الله. وما - [00:23:24](#)

اصابك من سيئة فمن نفسك وبين قوله تعالى قل كل من عند الله فنعم كل من عند الله لكنك لنفسك في احلال العقوبة بك فحلت العقوبة بك. فكان من الجدير بنا. وقد علمنا ان البلاءات - [00:23:54](#)

كثيرا ما تنزل لعقوبات كثيرا ما تنزل لمصائب ارتكبت لجنايات ارتكبت انا من الجدير بنا ان ننظر في الجنايات التي ارتكبتها والتي ارتكبتها اهلنا والتي ارتكبتها اهل بلادنا حتى نزل بالبلاد ما نزل من البلاء ونسعى في كشفها. نسعى في البعد عن اسباب العقوبات. حتى - [00:24:14](#)

سلمنا الله سبحانه وتعالى وحتى يحفظنا ربنا سبحانه وتعالى. فمن مضامين ايماننا بالقدر ان نعتقد ان الامور قدرها الله وان المقادير ايضا كثيرا ما يكون لها اسباب والله اعلم - [00:24:44](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فاستطاردنا نقول وبالله التوفيق المصائب المقدرة المصائب مقدرة وقد سمعتم قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - [00:25:03](#)

وقال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. فالمصائب التي تحل بالشخص او تحل بالبلاد او تحل بالعباد. المصائب في الارض المصائب في الخلق كل ذلك مقدر لكن هناك اسباب تستجلب بها المصائب. فيلزمنا ان نبعد عن هذه الاسباب حتى - [00:25:21](#)

من ثم المصائب والابتلاءات. وسلف البيان عن انه قد روي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه انه نذر الى دمملة ظهرت في يده. فقال استغفر الله. فقل له في ذلك كيف تستغفر لماذا تستغفر من ذنبه - [00:25:41](#)

ظهرت في يدك قال وما يديني؟ الله يقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وسبق البيان عن انه روي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال والله اني اعلم - [00:26:01](#)

معصيتي في خلق زوجتي وفي خلق دابتي. اي انني اذنب الذنب فاخرج من بيتي اركب الدابة فاذا بالدابة تنفر وتأتي بي يمينا وتأتي بي شمالا تريد ان تسقطني من فوقها. فارجع - [00:26:17](#)

الى ذنب انا اقترفته فيستغفر الله من ذنبي. ادخل بيتي وليس بيني وبين زوجتي اية مشاكل. لم اصنع فيها اي شيء يشينها ولكن اجدها منقلبة علي تؤذيني باقوالها وبافعالها. لماذا؟ انا ما صنعت بك شيء - [00:26:35](#)

انت ما صنعت بها شيئا لكن من الذي سلطها عليك؟ ان الذي سلطها عليك هو الله بسبب ذنب انت ارتكبته او واسم انت اقترفت فهكذا فاذا نظرنا الى بلادنا واحوال بلادنا ومدى مطابقة ما فيه البشر في - [00:26:55](#)

في غير مصر مدى موافقتهم لكتاب ربهم ولسنة نبيهم مدى قربهم من كتاب الله ومن سنة رسول الله حتى لا انفسنا اين نحن من كتاب الله سبحانه وتعالى؟ هل جعلنا الكتاب العزيز قائدا لنا؟ هل جعلناه منارات نستنير بها - [00:27:15](#)

هل حكمنا كتاب الله فيما بيننا؟ هل جعلنا كلمة الله بيننا هي العليا وكلام غير الله والاسفل؟ هل حكمنا سنة رسولنا عليه الصلاة والسلام ان كل ذلك لا يوجد وربنا قال فان تولوا فاعلم انما يريد الله - [00:27:35](#)

ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون. هل عموم الفتيات في مصر محجب محترم او ان التبرج كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام صنفان من امتي من اهل النار لم ارحما. نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات - [00:27:55](#)

لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها. وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا ومن مسيرة كذا. هل منعنا الربا فيما بيننا؟ ونحن نرى صروح الربا ضاربة في السماء. ونرى البنوك هي افخم المباني في بلادنا. فاصبح الربا منزوم ومقنن على - [00:28:15](#)

ومسمع من الجميع ولا نكير ينكر. ورأينا في الاعلام الحاصل في بلادنا فسادا لا يكاد يتصور ولا يكاد يتخيل ورأينا شعارات رفعت كالديمقراطية والعلمانية والليبرالية وغير ذلك. فكل ذلك يصرف الناس عن كتاب الله - [00:28:35](#)

وكل ذلك مؤزن بالعقوبات من الله سبحانه وتعالى. فنعم الحوادث مقدرة لكن علينا ان نتقي اسباب جلبها لنا حتى يسلمنا الله اذ الله. قائد النبي قال احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده - [00:28:55](#)

وتجاهك هكذا اذا سألت فاسأل الله اذا استعنت فاستعن بالله. فلا بد من الاخذ بالاسباب كما امر الله سبحانه ولا بد من اتقاء اسباب السخط. اسباب المرض قد يسلط على شخص مرض. وهو المرض مقدر - [00:29:15](#)

لكن يسلط عليه مرض بذنب. نعم قد تنزل البلياء ولكنها اكرام لاقوام اكرام للطيعين. وعقاب قال الوصاه قد يسقط السقف على قوم احيانا شهادة لبعض الناس كما قال كما قال تعالى او كما - [00:29:35](#)

قال الرسول صاحب الهدم شهيد وعقوبة لانا اكرام اخرين عقوبة لانا اخرين اذ الله قال فخر عليهم السقف من فكما اننا نأخذ بالاسباب الجالبة للسعادة نتقي اسباب العقوبات حتى يصرفها الله عنا اذ له - [00:29:55](#)

قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. اذ الله قال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم واعلم ان الناس كلهم اذا كانوا عصاة وانت لله مطيع باذن الله ستكرم. وقلبك سيكون مطمئنا على اي حال نزل بك. حتى اذا - [00:30:15](#)

تريد فهي رفعة للدرجات. واذا كنت عاصيا لله ستذل وتهان. الا اذا تجاوز الله عنك. وان سعد الناس كلهم وانت لله عاصي انت في نكد وفي بلاء. انت في نكد وفي بلاء. مهما كان بك. فلنحرص على الاخذ باسباب - [00:30:36](#)

عاد على الاخذ باسباب السعادة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ولنبتعد عن اسباب العقوبات. ولنتقي ربنا فهو الذي - [00:30:56](#)

سلطوا قوما على قوم هو الذي يحل بالبلاد والعباد العقوبات اذا شاء وانى شاء. هذا وفي هذا الباب ايضا ينبغي لمعنى الارادة الكونية والارادة الشرعية الدينية او القضاء الكوني والقضاء القدرى. فلا بد ان يفهم الشخص ما الفارق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية - [00:31:16](#)

بين القضاء الكوني والقضاء القدرى. فقله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وكما قال تعالى في كتابه الكريم - [00:31:42](#)

وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين. فهذا القضاء لابد ان يتحقق يسمى قضاء كوني قدرى وامر كوني قدرى. امر الله اذا امر امرا كونيا قدريا لابد وان يتحقق الامر الكوني القدرى - [00:32:02](#)

الذي امر الله به. ولكن الامر الشرعى الدينى الذى يأمر الله به العباد قد يتخلى فى العباد عنه. وكذلك القضاء الشرعى الدينى فمثلا قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اي امر ربك - [00:32:22](#)

الا تعبدوا الا اياه. هذا الامر امر شرعى دينى. ربنا امر الا نعبد الا اياه. ولكن هناك من يشرك ربنا قال وبالوالدين احسانا ولكن هناك من يعق. فهذا يسمى امر شرعى دينى. قد يتخلف الشخص عن امتثاله وقد يمتثل - [00:32:42](#)

وكل ذلك باذن الله. لكن الامر الكوني القدرى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لابد وان يتحقق وهكذا الارادة الكونية القدرية وهكذا سائر الامور المتعلقة بهذا الباب. اقول - [00:33:01](#)

وبالله تعالى التوفيق الامور كما سلف امور مقدرة وعلينا ان نأخذ بالاسباب وهذا على نسق ان الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا ان الامور مقدرة واخزوا بالاسباب وهذا يتضمنه قوله تعالى وعملوا الصالحات. فايما ن وعمل - [00:33:21](#)

صالح ولا تعارض ابدا. لا تعارض ابدا. اذا قال لي قائل عند الباب رجل معه مسدس يريد قتلك انا اعرف تمام المعرفة واوقن تمام اليقين ان اجلي لن ينخرم. وانني لن اموت ناقص ثانية واحدة عن الاجل الذى قدره - [00:33:41](#)

لي ولكنى اتقي هذا الباب واخرج من الباب الاخر اخذا بالاسباب اذ له شرع لي الاخذ بالاسباب هذا اجمالا شيء يتعلق بالقدر ايضا في هذا الصدد ينبغي ان تعرف شيئا - [00:33:59](#)

الا وهو انه كما سلف لا يلام التائب اذا احتج بالقدر كما صدر من موسى كما صدر من ادم عليه السلام مع موسى عليه السلام ولكن ايضا كما سلف الشخص قد يأخذ بالاسباب ويخفق ولكن حينئذ لا يلام ايضا - [00:34:19](#)

على النسق الاول خرج الرسول صلى الله عليه وسلم مسافرا هو واصحابه فنزلوا في مكان طيب في الليل مكان هادئ يستطيعون النوم فيه فارادوا ان يناموا في هذا المكان من وعشاء السفر - [00:34:44](#)

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لبلال يا بلال اقرأ لنا الليل يا بلال يعني استيقظ انت واحرص لنا الليل اذا طلع الفجر ايقظنا واكد ابا بلال في ذلك ثم نام الرسول ونام اصحابه. فما لبس بلال ومن شدة التعب انما هو الاخر - [00:35:07](#)  
فما ايقظهم جميعا الا حر الشمس استيقظ فلان ثم فلان ثم عمر فنادى باعلى صوته الصلاة يا رسول الله وكبر استيقظ الرسول قال لبلال يا بلال الم اقل لك اكلاً لنا الليل - [00:35:34](#)

قال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك يا رسول الله وبلال ما قصر لكن مع الاخذ بالاسباب ايضا قد يغلب الشخص. اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام لا ضير لا ضير انطلقوا ان ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة - [00:35:52](#)

الاخرى ثم قال هذا مكان حضرنا فيه شيطان وذهب الى مكان اخر فتوضأ وتوضأوا وصلوا جميعا. فهنا بلال اخذ او الرسول اخذ بالاسباب وبلال اخذ بالاسباب ولكن ربنا كما قال عن نفسه والله غالب على امره - [00:36:18](#)  
ولكن اكثر الناس لا يعلمون قربنا غالب على امره ومن معانيها ان الله يغلب الخلق كلهم وامره ينفذ فيهم سبحانه وتعالى ولكن لا يجوز لك ان تحتج بالقدر على التخلف عن عمل صالح او عن التخلف عن الطاعة او عن التخلف عن الايمان - [00:36:38](#)  
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة رضي الله عنهما فذهب اليهما ليوقظهما لصلاة الليل يوقظهما لصلاة الليل يؤكد عليه ان يقوم يصلي من الليل فطرق الباب - [00:37:01](#)

خرج علي فقال يعني النبي ايقظه للصلاة قال يا رسول الله انفسنا بيد الله ان شاء ابتعثنا وان شاء انا منه فلم يجادله النبي بل انصرف انصرف يضرب بيده على فخذه. بيده على فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. انا جئت انصحك قل لك - [00:37:21](#)

رتب امورك كي تقوم من الليل. هذه زيادات تفسيرية. آآ اوقظك او انبئك كي تقوم من الليل تصلي يقول ان انفسنا بيد الله ان شاء ابتعثنا وان شاء لم يبتعسن - [00:37:48](#)

فانصرف النبي وهو يقول ضاربا بيده على فخذه وكان الانسان اكثر شيء جدلا. لكن اهل الشرك استغلوا هذا في الضلال. يدعوهم الرسول الى التوحيد. ويقول امنوا فيقولون لو شاء الله ما اشركنا ولا - [00:38:05](#)

اباؤنا ولا حرمانا من شيء. لو كان الله يريد لنا ان نكون مؤمنين لامننا. الله اراد لك ارادة شرعية دينية ان تكون مؤمنا وامرك بالايمان وقال والله لا يرضى ولا يرضى لعباده الكفر - [00:38:24](#)

فاراد منك ان تؤمن فيحتج بالارادة الكونية القدريية التي لا يعلمها هو على الارادة الشرعية الدينية. انت عندك اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. امر شرعي ديني امتثل. هو يقول لا لو كان الله سبحانه وتعالى يريد لي الهداية - [00:38:40](#)

لاهديت لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء ايضا يقول لهم الرسول عليه الصلاة والسلام تصدقوا على الفقراء تصدقوا على المساكين. فيقولون محتجين - [00:39:00](#)

ارادة الشرعية آآ الكونية القدريية على الارادة الشرعية الدينية يقولون انطعم من لو يشاء الله اطعمه يقول لك لا خلي يا اخي لو كان ربنا يريد ان يغنيه اغناه. نعم لو كان يريد ربنا ان يغنيها اغناه لكنه كلفك. وامرك امرا شرعيا - [00:39:18](#)

دينيا يقول لك انفق مما رزقك الله. فيعترض على الارادة الشرعية الدينية الاوامر والنواهي بالارادة الكونية القدريية التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. فالخلط هذا كان اهل الشرك يستعملونه يستعملونه للابتعاد عن الايمان - [00:39:38](#)

قل انت لم تدعوني الى الله؟ لم تدعوني الى الهداية؟ لو شاء الله لي ان اكون مهتديا لاهدت. لو هكذا يقولون كالسارق الذي يسرق

ويكتشف اقول يا اخي الله قدر علي ان اكون سارقة. قل له تعالى نقطع يدك واللهم قدر عليك ان تقطع يدك - [00:40:02](#)

ايضا فهكذا فلا ينبغي ان يفهم المراد من الارادة الشرعية الدينية والمراد من الارادة الكونية القدريّة. هذا وللايمان بالقدر ثمرات من ثمرات الايمان بالقدر اولاً لن يتم لك الايمان بالله الا اذا امنت ان الامور مقدرة. فركن من اركان الايمان يكمن لك اذا امنت بالقدر ولن تؤمن الا - [00:40:23](#)

فاذا امنت بالقدر لن ينعقد لك ايمان الا اذا امنت بالقدر. قال عليه الصلاة والسلام وان تؤمن بالقدر خيره وشره. ايضا ايمانك بالقدر

يجعلك مطمئن القلب مطمئن قلبك اذا كنت مؤمناً بان الامور قدرها الله - [00:40:51](#)

يخرج اخوك او ابنك فيأتيك خبره انه قد مات فاذا كنت مؤمناً بالقدر وتعرف تمام المعرفة ان نفساً لن تموت الا في الاجل المحدد لها

وانه لا يمكن ان يتأخر ابنك يوماً عن الاجل الذي قدر له اطمئن قلبك وهذا بالك. ولذا - [00:41:15](#)

فان الله قال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا في ماذا يا رب؟ النهي عن تشبه بهم في ماذا قال وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في

الارض او كانوا غزا يعني قالوا لاخوانهم الذين خرجوا مسافرين او خرجوا - [00:41:44](#)

في غزوات فماتوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. فالكافر اذا

خرج اخوه مسافراً فجاءه الخبر اخوك قد مات. عقاب من الله لعدم ايمان الكافر بالقدر ايضاً. يقول اخي مت؟ كان معي - [00:42:07](#)

الان ليتني حبسته ما خرج. ليتني اخرته ليتغدى معي. ليتني سافرت معه حتى لا نركب سيارة ركبنا القطار يندمه الشيطان مائة تنديم

ليجعل الله ذلك حسرة في قلبه قال تعالى والله يحيي ويميت. اما المؤمن فسيقول انا لله وانا اليه راجعون - [00:42:35](#)

تحل عليه صلوات من ربه ورحمة ويحظى بالهداية اذ له قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون. قال عمر نعم

العدلان ونعمة العلاوة. نعم العدلان ونعمة العلاوة. ما معنى ذلك - [00:43:04](#)

قال عمر نعم العدلان ونعمة العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة

واولئك هم المهتدون. فشبّه المسألة بالتالي الجمل يقول له خرجي في هذه الناحية وخرج يقال - [00:43:24](#)

وعلى ذروة السنام شيء. انا لله وانا اليه راجعون في ناحية مقابلها عليهم صلوات من ربهم ورحمة. والعلاوة التي على ذروة السنام

واولئك هم مهتدون فالله يزيدك يزيدك ايماناً. فاذا جاء المؤمن الخبر ان ابنك قد مات. ان ابنك قد قتل - [00:43:44](#)

قال انا لله وانا اليه راجعون هدأ باله واستراح. كذلك الكافر اذا خرج اخوه في غزوة فقتل يقول له كان عندنا ما مات وما قتل قالت

على ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. فيا اهل الايمان يا من قتل لكم قتيل. يا من جرح لكم جريح. يا من غاب - [00:44:10](#)

غائب فلم يرجع. ايقنوا ان نفساً لن تموت الا في الاجل المقدر لها. فلذا النفس تطمئن ان ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. وما كان

لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً. فالكتب الاجال كتبت ولن ينخرم منها شيء - [00:44:35](#)

لا تقل لو ان المظاهرات لم تحدث لم يقتل فلان. قدر ربي كل شيء قدر الله كل شيء. فالذي مات له ولد او الذي اصيب له مصاب لا

نقول ان احدا يزلم احدا بل الظلم عاقبته وخيمة. ولكن اذا ابتلي شخص فليوقن - [00:45:01](#)

ان الاجال قدرها الله سبحانه. وكما قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ان قوما حل بهم

ببلدتهم بلاء فقالوا نخرج من البلدة قيل حل بها الطاعون وقيل غير ذلك - [00:45:21](#)

قال تعالى المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف. كم الف خرجوا فرارا من المرض او فرارا من عاهة فجاءوا في صعيد افيح

واسع قال الله لهم موتوا. كلمة واحدة موتوا. فماتوا كلهم عن اخرهم - [00:45:41](#)

الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم هم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا. ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس لكن اكثر الناس

لا يشكرون. قد يخرج الرجل من بيته - [00:46:01](#)

لوظيفته لتجارته لعمله وكل يوم يرجع الى الزوجة والاولاد تحف بهدايا بطعام. كل يوم يدخل يقبل هذا الطفل ويقبل تلك فيوم من

الايام قالوا ينتظروه فيأتيهم الخبر ابوكم مات في هذه الطريقة اذا لم تكن الام مؤمنة - [00:46:16](#)

ماذا ستصنع الام لطم وشق خد وشق جيب ولطم خد وصياح وعويل فتزداد نكدا الى نكدها الى بلدها. لكن لو كانت مؤمنة فقالت ما

الهمها الله انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتني واخلف لي - [00:46:41](#)

خيرا منها انزل الله السكينة عليها. فمن فوائد الايمان طمأنينة القلوب. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قيل بالذكر ان الامور

قدرها الله سبحانه وتعالى. من فوائد الايمان بالقدر انك لا تندم على شيء فاتك - [00:47:01](#)

لا تسترسل في الندم قد تكون تاجرا وتخرج للتجارة واذا بالسوق قد انتهى والناس ربحوا في الصباح انت معك بضاعة والبضائع كلها

بيعت في الصباح وربح اصحابها وانت جئت متأخرا وسعر البضاعة نزل - [00:47:21](#)

ستتأسف وتقول يا ليتني يا ليتني خرجت مبكرا وهكذا اذا خرجت فاصبت بمصيبة في الطريق. قل يا ليتني ما خرجت فربنا قال ما

اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - [00:47:40](#)

الا في كتاب من قبل ان نبرأ من قبل ان نخلق النفس. ان ذلك على الله يسير. اخبرناكم بذلك لماذا؟ لكي لا تأسوا على ما فاتكم يعني لا

تندم على شيء قد فاتك ولا تفرح بما اتيك. المال الذي معك قدر لك ان تكون غنيا. والله قادر على سلبه - [00:48:02](#)

فتكون متزنا في حياتك. متزنا لست بالقلق المضطرب ولا بالفرح الفخور فتاة جميلة والشاب عزم على ان يتقدم لخطبتها. اذ قد

ذهبت بتلابيب عقله. فذهب قيل له نأسف البنت خطبت بالامس. يقول يا ليتني ذهبت اول امس. يا ليتني يا ليت. الامر انتهى. خلاص

قدر الله وما شاء - [00:48:24](#)

فعل المؤمن يقول وما يديرني لعل في الزواج بها ضرر علي. الله قدر لي الا اتزوجها. فيطمئن قلبه اما غير المؤمن بالقدر فتحدس له

حسرات كما قال تعالى ليجعل الله ذلك حسرة في قلوب - [00:48:52](#)

الايمان بالقدر يورثك الشجاعة. لا تكن جبانا كلفك الله بامر فلا تجبن عن القيام بامر الله خوفا وهلا فانك قد تصاب انت في بيتك. لكن

اذا علمت ان الامر قدره الله ستكون شجاعا قولا بالحق. اذا علمت - [00:49:12](#)

قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قلت كلمة كالحق ولم تخش في الله لومة لائم.

نهيت عن المنكر متخذا الطرق الصالحة. آآ بالحكمة - [00:49:32](#)

الموعظة الحسنة بالحكمة وبالموعظة الحسنة. لن يصيبك الا ما كتبه الله لك. اذا اقنت بقوله عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة لو

اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. وان - [00:49:52](#)

على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك رفعت الاقلام وطويت الصحف ستكون قوالا بالحق. وكذلك لن تتزلف لن

تتزلف لحاكم. لن تتزلف لامير فلان ينفعك الا بشيء قد كتبه الله لك. فالزم طاعة الله واحرص على ان تكون من المطيعين - [00:50:12](#)

احرص على ان يتولاك الله اذا كنت صالحا اذ الله قال وهو يتولى الصلاة الصالحين. الايمان بالقدر يورثك الكرم. جاءك ضيف وللضيف

حق كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:50:39](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. فاذا ايقنت ان رزقي مقدر. وان الله سيخلف علي اذ الله قال وما انفقتم من شيء فهو

يخلفه وهو خير الرازقين. ساكرم اضيافي. فما من يوم تطلع فيه الشمس الا وبجنتيها ملكان احدهما يقول اللهم اعطي - [00:50:59](#)

منفقا خلفا والاخر يقول اللهم اعطي ممسكا تلفا. هذا وكما سلف فمع الايمان بالقدر اخذ بالاسباب ومن الاسباب الدعاء من الاسباب

العظيمة الدعاء ان نسأل الله ان يحفظنا وان يحفظ بلادنا وان يحفظ المسلمين والمسلمات - [00:51:22](#)

اينما يكونون وحيثما يكونون وان نسعى لدفع المصائب عنا بالاستغفار والرجوع الى طاعة الله والى مرضات هذا وصل اللهم على

نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:51:42](#)